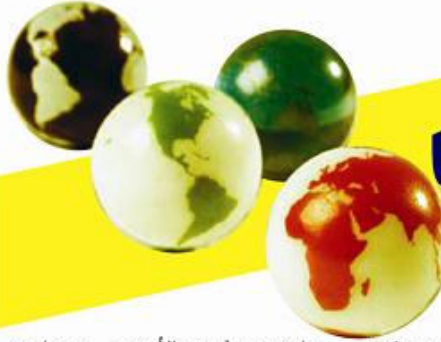




العلاقة من بيئة حياتية متكاملة .  
فالجغرافيا هي دراسة التنظيم المكاني  
لعناصر الحياة وتفاعلها على سطح  
الأرض، سواء أكانت هذه العناصر  
طبيعية (هواء، ماء، تربة، صخور)، أم  
بشرية) نشاطات الإنسان والبيئة التي  
صنعها لنفسه).

فالجغرافيا ليست معلومات في كتب،  
بل مشاهدات ميدانية في البيئة التي نعيش  
فيها ونعمل. ومن لا يفهم التنظيم المكاني  
لعناصر البيئة التي يعيش فيها وطريقة  
تفاعلها مع بعض، لا يستوعب مطلقاً  
جغرافية العالم وإن حفظ نصوصها  
وخرانطها عن ظهر قلب. فبدائية دراسة  
الجغرافيا تكون في البيت والمحلة  
والمدرسة. إنها الأطلس الذي يجب أن  
يعتمده المعلم لإقحام التلاميذ وطبقة  
الجغرافيا وماهيتها وأهميتها الحياتية  
اليومية. وكما قال علماء النفس، من لا  
يعرف نفسه جهل الأخرين، كذلك يمكن  
القول بأن من لا يعرف جغرافية منطقته  
سكنه لا يستوعب جغرافية بلده، ولا  
جغرافية البلدان الأخرى.



## أزمة الجغرافيا

أ.مصباح محمد عاشور

واحدة بمعزل عن الأخرى وبعيدا عن  
النظرة النظامية التكاملية الموحدة لبيئة  
الغاية. إنها دراسة مجزئة ناقصة غير  
مجدية، لذلك ينسأها الطلبة ولا يهتمون  
بها. إنهم لا يستوعبون الهدف من  
دراستها، فهي بالنسبة لهم مادة تقرأ  
للامتحان فقط. ولهذا السبب برزت  
ظاهرة الغش بين الطلبة وتفاقمت.  
يعرض المقال وجهة نظري في السبل  
التي يمكن من خلالها نقض التراب عن  
وجه مادة لها أهميتها العلمية خارج  
قاعات الدرس، وإعادة الحياة إليها بعد أن  
كاد يقضى عليها من قبل معلمها  
ومدرسيها الذين تعرفوا على أشجار  
الغاية وحفظوا ألوانها وأشكالها ولكنهم  
جهلوا علاقاتها ببعض وما ينتج عن هذه

والأحداث، فله منطقته وفلسفته. ومع شديدي  
الأسف فإن فلسفة العلوم لا يهتم بها ولا  
تدرس في العديد من الأقسام العلمية على  
أهميتها القصوى. وإن درست، فلا صلة  
لها بالمواد التخصصية. ففي الجغرافيا،  
على سبيل المثال لا الحصر، فإن تدريس  
المواد الآتية يتم بصيغة لا تتل على وجود  
ترابط جدلي، عضوي بينها: علم  
الخرائط، منهج البحث العلمي، الدراسة  
الميدانية، الجغرافية الكمية، فلسفة  
الجغرافيا. وحتى الدراسة الإقليمية لا يتم  
الربط فيها بين فروع الجغرافيا  
الأصلية، بل تعامل كمفردات منهج تمثل  
فصولاً في كتاب وليس كمادة مترابطة  
متداخلة محددة لملاحم الإقليم  
وشخصيته. أنها كدراسة أشجار غابة كل

في زمن غابر جرى نقاش حاد حول  
الجغرافيا وهل هي من العلوم أم لا،  
وانتهى الجدل بالاعتراف بالجغرافيا سيدة  
للعلوم الإنسانية، وتم تخصيص مقعد لها  
في الجامعات العريقة. لقد برهنت  
الجغرافيا، كعلم، أهميتها في دول العالم  
المتقدم حيث مارس الجغرافيون واجباتهم  
الوطنية خارج قاعات الدرس بكفاءة  
عالية نالوا بسببها احترام الجميع. ولعل  
الجوهر في هذا كله، الطريقة التي تُرس  
بها هؤلاء الجغرافيا منذ المرحلة التعليمية  
الأولى صعوداً إلى التأهيل الجامعي  
التخصصي. فطريقة التعلم هي المفتاح  
الحقيقي لفهم المادة والتعامل معها  
بصورة صحيحة داخل الصف وخارجه،  
في مجال التعليم وفي ميادين الحياة  
المختلفة .

ما أصاب الجغرافيا من غبن بسبب  
طريقة التعلم الخاطئة، قد حصل لمعظم  
العلوم، إن لم يكن جميعها. فالرياضيات  
هي ليست عمليات حسابية آلية، بل منطق  
وسياقات تفكير. كذلك الحال مع الهندسة،  
وعلوم الحياة، والفيزياء واللغة، والتاريخ  
ليس حكايات جدتي أو سرد غيبي للأخبار

## سل نفسك !!

هل تملك جوهرة لا تباع ولا تشتري؟

ابحث، نقب، انظر، إلى ما ترتديه من حلي  
وأساور من ذهب وفضة هل تجد جوهرة لم تباع ولم  
تشتري؟! وبحث في درجك لعلك تجد جوهرة قد  
احتفظت بها ويمكن أن تكون هي، ومهما طال بحثك  
أو قصر فن تجد جوهرة ترتديها أو احتفظت بها في  
درجك إلا يصدق عليها حكم البيع والشراء، فما هي  
هذه الجوهرة إذن؟!!

هذه الجوهرة تضخني من أجلها ولكن بالرغم من  
نفاستها لا يمكن أن تفكر في يوم من الأيام حتى  
مجرد التفكير أن تكون سلعة تباع وتشتري.

فما هي هذه الجوهرة التي إذا أردت الوصول إلى  
هدفك كانت لك سهماً تطلقه فتصيب به هدفك، وإذا  
أردت أن تصعد إلى نور الشمس كانت لك سلماً  
تصعد به، وإذا أردت عبور بحر الصعاب كانت لك  
جسراً تمشي عليه، وإذا أردت فتح باب الخير كانت  
لك مفتاحاً، وإذا أردت باب الشر كانت لك قفلاً  
ومغلاقاً.

فما هي هذه الجوهرة!!!؟

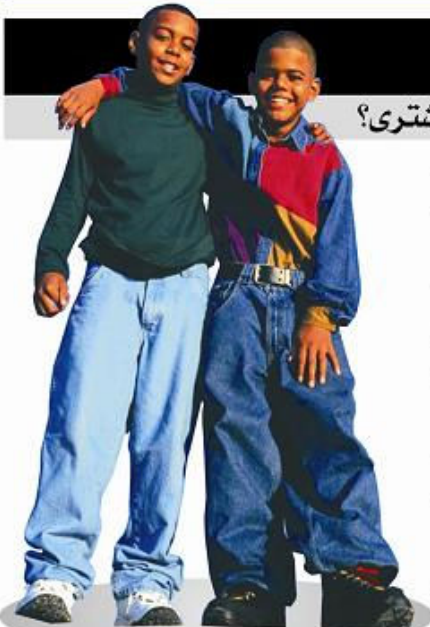
إذا لم تعرفها فليكن بالمعجم ابحت فيه ولكن

## ماذا تعرف عن التقنية الفوتوفولتية؟

يمكن اعتبار موضوع الطاقة المتحولة من الشمس والاستفادة منها  
جديرًا بالاهتمام الكبير والواسع من قبل العلماء، ومن هذه الطاقات  
الواردة من الشمس على هيئة إشعاع شمسي متعدد الموجات  
والشائعة في الوقت الحاضر هي التقنية الفوتوفولتية، حيث أن لفظة  
الفوتوفولتية Photo Voltic منحسوتة من كلمتين فوتو Photo  
وتعني الضوء، وفولتيك Voltic نسبة للجهد الكهربائي أو الطاقة  
الكهربائية وتشكل الكلمتان معنى الكهرباء الضوئية. وتحدث هذه  
التقنية عندما تقوم بتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية  
بواسطة مجمعات الخلايا الفوتوفولتية حيث تقوم هذه الخلايا بتحويل  
الطاقة مباشرة وتعرف باسم (التحويل الكهروضوئي) رغم أن تكاليف  
إنتاج الطاقة الكهربائية الأخرى العادية من الناحية الاقتصادية عالية  
جداً في وقتنا الحاضر إلا أن هناك استخدامات لها في مناطق معزولة  
يتعذر وصول مصادر الطاقة الأخرى إليها حيث تستخدم فيها الخلايا  
الشمسية ومن أمثلة هذه الاستخدامات:

- أجهزة المركبات الفضائية.
- تزويد الطاقة الضرورية للهواتف في مناطق معزولة.
- توفير الطاقة اللازمة للخدمات الملاحية وضخ المياه.
- توفير الطاقة اللازمة لبرامج التلفزيون التعليمية.
- وغيرها من الاستعمالات الشائعة من المناطق النائية.

إعداد الطالب: عبد العزيز علي عيسى / كلية الاقتصاد



ليس معجم لسان العرب أو مختار الصحاح  
الموجود في مكتبتيك وإنما قاموس المحبة  
الموجود في مكتبة قلبك انظر مادة "ص د ق"  
ستجد هذه الجوهرة هي الصديق الذي أحببتة في  
الله وأحبك في الله.

حنان ميلاد أبوسكاسة  
كلية الآداب - مصراتة